رئيس القضاء بحكومة السلام يصدر حزمة قرارات جديدة بشأن عمل المحاكم

«تأسيس»: بناء الدولة وإعادة مؤسساتها أولوية المرحلة المقبلة

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

الأشاوس
نُصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 10 أغسطس 2026 | العدد (254) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

تقرير أمريكي متداول يثير جدلاً حول مرارة تجربة الإسلاميين في السودان

الخرطوم: وكالات

أثار تقرير إعلامي متداول جدلاً واسعاً بشأن دراسة أمريكية تناولت تجربة الإسلاميين في السودان، ووصفتها بأنها نموذج خطير للاستحواذ على مؤسسات الدولة وتفكيكها من الداخل.

وبحسب ما أوردته تقارير صحفية سودانية، تتناول الدراسة بنية الدولة خلال فترة حكم الإسلاميين، وما تصفه بشبكات مالية ومؤسسية موازية، إلى جانب تأثير سياسات التمكين وإدارة الموارد على مؤسسات الدولة والاقتصاد.

وتتضمن الرواية المتداولة عن توصيات برفع الدراسة إلى الكونغرس الأمريكي واعتماد التجربة السودانية نموذجاً للدراسة الأكاديمية والأمنية.

تحركات أفريقية لمواجهة وتفكيك شبكات الإسلاميين في السودان والصومال ..يوغندا على الخط

4

الثوري المعروف والأمين السياسي للجان المدنية السودانية أباذر محمد حريكة في حوار مع «الأشاوس»

6

سوما المغربي تكتب: حقيقة المظالم وعقيدة القتال في حرب أبريل

9

دقلو يدعو الإدارات الأهلية لقطع الطريق أمام الفتن وتعزيز التماسك المجتمعي

نيالا : الاشاوس

دعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام والوحدة وقائد قوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان دقلو، الإدارات الأهلية وقيادات المجتمع إلى تعزيز التماسك الأهلي، وقيادة مبادرات المصالحات، وقطع الطريق أمام محاولات إثارة الفتن والنزاعات القبلية، مؤكداً أن الوعي المجتمعي وتفعيل الآليات المحلية لمعالجة النزاعات يمثلان أساساً لتحقيق الأمن والاستقرار.

جاء ذلك خلال لقائه وفداً من قيادات وأعيان قبيلة زغاوة عرب «أم كملتي»، حيث بحث اللقاء قضايا الأمن والاستقرار والسلم الأهلي، إلى جانب الأوضاع الإنسانية والموسم الزراعي وحماية المسارات الرعوية وتنظيم حركة الرعاة والمزارعين للحد من الاحتكاكات المحلية.

وأشاد دقلو بالدور الذي قال إن قبيلة زغاوة عرب «أم كملتي» اضطلعت به، وبما وصفه بتضحيات أبنائها منذ تأسيس قوات الدعم السريع، مروراً بالمراحل السابقة للحرب، وصولاً إلى مشاركتها منذ اندلاع حرب 15 أبريل 2023.

وأكد أهمية دور الإدارة الأهلية في رتق النسيج الاجتماعي واحتواء النزاعات المحلية ومنع تجددها، داعياً إلى الاستفادة من الأعراف والمصالحات الأهلية كآليات لمعالجة الخلافات وترسيخ السلام الاجتماعي.

كما ناقش اللقاء ترتيبات تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المواطنين، وحماية الموسم الزراعي والمسارات الرعوية، بما يحافظ على مصالح المجتمعات المحلية ويحد من أسباب التوتر.

من جانبهم، أكد قادة وفد زغاوة عرب «أم كملتي» دعمهم لجهود بسط الأمن وسيادة حكم القانون، واستعداد الأعيان والشباب للمشاركة في لجان السلم والمصالحات، والتعاون في حماية الموسم الزراعي وتعزيز الاستقرار المجتمعي.

رئيس القضاء بحكومة السلام يصدر حزمة قرارات جديدة لتوحيد رسوم المحاكم

نيالا: عبدالله اسحق نيل

أصدر رئيس القضاء بحكومة الوحدة والسلام الانتقالية مولانا *إدريس النور شالو* يوم الأحد، حزمة من القرارات والمنشورات القضائية الجديدة، شملت توحيد رسوم التقاضي، وتحديد سلطات المحاكم الجنائية في توقيع الغرامات، وتعديل الحد الأدنى للطعن بالنقض، إلى جانب إعادة تنظيم الاختصاص القيمي للمحا كم .

وجاءت القرارات استناداً إلى أحكام المادة (٨٤/٤) من الدستور الانتقالي لسنة ٢٠٢٥م، على أن يبدأ العمل بها اعتباراً من تاريخ التوقيع.

(التفاصيل ص٢)

مثلث النفوذ الجديد: أسرار التحالف السري بين الرياض وإسلام آباد وأنقرة.. ولماذا غابت القاهرة؟

متابعات : الاشاوس

في وقت تتسارع فيه التحولات الجيوسياسية في المنطقة، يتجلى الاتفاق الحالي بوضوح كترتيب يحمل طابعاً رمزياً يفوق أبعاده الاستراتيجية المباشرة؛ فباكستان المعتمدة على السعودية مالياً وعسكرياً منذ عقود تندرج خطوتها هذه ضمن سياق المجاملة التاريخية المستمرة، بينما تطمح تركيا من جانبها لاقتناص سيولة سعودية تُسعف اقتصادها المأزق.

غير أن هذا التحرك يصطدم بمركبات الواقع الجيوسياسي المعقد، حيث تُكبل واشنطن والغرب كلاً من أنقرة وإسلام آباد بتحالفات عميقة تُصعّب عليهما اتخاذ مواقف مستقلة عن الفلك الغربي. ورغم هذه القيود، يبرز جوهر جديد للتحالف يوزع الأدوار بذكاء؛ فالرياض تُمثل الشريان الاقتصادي والتمويل، وتبسط باكستان مظلة الردع ببعدها النووي، بينما ترفد تركيا المنظومة بالكفاءة الفنية تصنيعاً وتدريباً وخبرة، وهو ما يُكسب الاتفاق أبعاداً استراتيجية مستقبلية جادة، خاصة مع وقوع الدول الثلاث تحت دائرة الاستهداف الإسرائيلي المباشر أو المؤجل؛ إلا أن هذا المشهد الإقليمي المتشابك يطرح سؤالاً مفصلياً يُخيم على أروقة السياسة: ما السِر وراء الغياب المفاجئ لمصر عن هذا المحور، وهي التي تشكل بطبيعتها القطب الجغرافي والبشري اللازم لاكتمل هذه المعادلة؟

نيالا : تاسيس

«تأسيس»: بناء الدولة وإعادة مؤسساتها أولوية المرحلة المقبلة

أكد الناطق الرسمي باسم الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي «تأسيس»، أحمد تقد لسان، أن بناء الدولة وإعادة تأسيس مؤسساتها يمثلان أولوية وطنية وتاريخية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد جراء الحرب وتداعياتها الأمنية والإنسانية والاقتصادية.

وقال تقد لسان، في بيان صحفي، إن المرحلة الراهنة تتطلب الانتقال من إدارة الأزمات إلى مشروع متكامل لإعادة بناء الدولة، مستنداً إلى الدستور الانتقالي وميثاق السودان التأسيسي، مع التركيز على حماية المدنيين، وترسيخ سيادة القانون، واستعادة الخدمات الأساسية.

وأشار إلى أن مسؤولية حكومة السلام لا تقتصر على إدارة الشأن العام، وإنما تمتد إلى بناء مؤسسات فاعلة وقادرة على الاستجابة لاحتياجات المواطنين، وتعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع.

وأكد أن نجاح الحكومة لن يقاس بالشعارات أو الترتيبات الشكلية، وإنما بقدرتها على تحقيق نتائج ملموسة في حياة المواطنين، وتوفير الأمن والخدمات، وبناء إدارة عامة مؤهلة وشفافة.

وقال إن حكومة السلام تمتلك رؤية استراتيجية تقوم على بناء الدولة، وحماية الإنسان، وإطلاق التعافي الاقتصادي والخدمي، وتأسيس شرعية مؤسسية وشعبية قائمة على الأداء والمشاركة.

وأضاف أن التحالف، رغم حجم التحديات، يرى أن فرص بناء سودان جديد ومستقر وعادل ما تزال قائمة، مؤكداً المضي نحو مرحلة جديدة قوامها السلام وبناء الدولة واستعادة الاستقرار.

قوني شريف لقناة أمريكية: مبادرة ترامب للهدنة اصطدمت برفض الجيش والإخوان

واشنطن: وكالات

كشف مندوب السودان في الأمم المتحدة عن حكومة تاسيس د. قوني مصطفى شريف، في مقابلة مع قناة FOX5 الأمريكية، أن مبادرة مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مسعد بولس، بشأن هدنة إنسانية ووقف دائم لإطلاق النار في السودان، واجهت – بحسب قوله – رفضاً من الجيش السوداني و«الإخوان المسلمين».

واتهم شريف الطرفين بعرقلة مساعي السلام، مشيراً إلى استمرار التصعيد العسكري وتفاقم الأزمة الإنسانية، وقال إن الحرب تسببت في نزوح أكثر من 12 مليون سوداني داخلياً ولجوء نحو 4 ملايين إلى خارج البلاد.

واتهم القوات المسلحة السودانية بقصف تجمع مدني في كبكابية بشمال دارفور في 2 أغسطس، وتدمير جسور قال إنها تمثل شرياناً لوصول مساعدات برنامج الغذاء العالمي، إلى جانب تصعيد عسكري حول مدينة الأبيض.

وأكد شريف أن الحل، من وجهة نظره، يتمثل في وقف الحرب والانتقال إلى حكومة مدنية منتخبة، قائلاً إن السودانيين يريدون السلام والاستقرار والتنمية، وليس عودة الحكم العسكري.

رئيس القضاء بحكومة السلام يصدر حزمة قرارات جديدة لتوحيد رسوم المحاكم

نيالا: عبدالله اسحق نيل

أصدر رئيس القضاء بحكومة الوحدة والسلام الانتقالية مولانا *إدريس النور شالو* يوم الأحد، حزمة من القرارات والمنشورات القضائية الجديدة، شملت توحيد رسوم التقاضي، وتحديد سلطات المحاكم الجنائية في توقيع الغرامات، وتعديل الحد الأدنى للطعن بالنقض، إلى جانب إعادة تنظيم الاختصاص القيمي للمحاكم.

وجاءت القرارات استناداً إلى أحكام المادة (٨٤/٤) من الدستور الانتقالي لسنة ٢٠٢٥م، على أن يبدأ العمل بها اعتباراً من تاريخ التوقيع.

أبرز القرارات:

أولاً: جدول موحد للرسوم القضائية

تضمن القرار جدولاً موحداً للرسوم تُحسب كنسبة مئوية من قيمة الدعوى ما لم يرد نص بخلاف ذلك. وحددت الرسوم على النحو التالي:

- إيداع العرائض المدنية: ٣٠ ألف جنيه، والشرعية: ٢٠ ألف جنيه.
- دعوى الطلاق: ٣٠ ألف جنيه.
- رسوم الاستئناف: ٣٠ ألف أمام الجزئية، ٤٠ ألف أمام العامة، ٥٠ ألف أمام الاستئناف، و١٠٠ ألف أمام العليا.
- الطعن بالنقض: ١٥٠ ألف جنيه، وطلب الإذن بالطعن: ١٠٠ ألف جنيه.
- رسم إذن زواج الأجنبي: ٣٠٠ دولار.

ثانياً: رفع سقف الغرامات الجنائية

وبموجب المنشور الجنائي رقم (٢٠) لسنة ٢٠٢٦م، سُمح للمحكمة الجنائية من الدرجة الأولى بتوقيع غرامة لا تتجاوز ١٠ ملايين جنيه في الدعاوى الإيجازية، والدرجة الثانية ١٠ ملايين جنيه في الدعاوى غير الإيجازية، والدرجة الثالثة ٥ ملايين جنيه.

*ثالثاً: تحديد الحد الأدنى للطعن با لنقض *

حدد المنشور رقم (٥) لسنة ٢٠٢٦م قيمة القضايا المؤهلة للطعن بالنقض دون إذن بمبلغ *١٠٠ مليون جنيه سوداني*.

رابعاً: الاختصاص القيمي للمحاكم

نص المنشور رقم (١) على أن تختص محكمة القاضي الجزئي من الدرجة الثانية بالدعاوى حتى ١٠٠ مليون جنيه، والدرجة الثالثة حتى ٥٠ مليون جنيه.

كما حدد المنشور رقم (٦) اختصاص محاكم المدن والأرياف بنظر الدعاوى حتى ٣٠ مليون جنيه، والمحاكم الوسطى حتى ٥٠ مليون جنيه.

لجنة الإعداد

وضمت اللجنة التي أعدت جدول الرسوم: رئيس القضاء رئيساً، ونائب رئيس القضاء بابكر أبكر آدم، ورئيس الجهاز القضائي بولاية جنوب دارفور حسن أحمد عمر، وقاضي الاستئناف عيسى محمد صالح، والمدير المالي للسلطة القضائية إبراهيم عيسى إبراهيم.

وأكدت السلطة القضائية أن هذه القرارات تأتي في إطار تنظيم العمل القضائي وتوحيد الإجراءات وتحديد نطاق اختصاص كل درجة من درجات المحاكم في القضايا المدنية والجنائية.

تدشين العمل في صيانة وتأهيل جامعة نيالا بمشاركة المبادرات الخيرية

نيالا: عبدالله اسحق نيل

انطلقت يوم الأحد بمدينة نيالا أعمال صيانة وتأهيل وإعادة إعمار جامعة نيالا، في خطوة وصفها القائمون عليها بأنها بداية لعودة الحياة الأكاديمية للجامعة.

وشارك في تدشين العمل عدد من المبادرات الخيرية بالمدينة، حيث بدأت الأعمال من البوابة الرئيسية لمجمع «السنتر» على أن تتواصل لتشمل كليات الجامعة الثلاثة عشر.

وقال رئيس اللجنة الشعبية العليا لجامعة نيالا المهندس *النور أحمد علي محمد* إن انطلاقة التدشين اليوم إيذان ببدء العمل الفعلي في تأهيل البنية التحتية للجامعة.

وأضاف النور: «نوجه نداءً لكل أبناء الوطن للوقوف مع جامعة نيالا حتى تعود منارة للعلم والمعرفة كما كانت».

من جانبها، نظمت مبادرة الاستجابة الإنسانية ومعها عدد من المبادرات الخيرية فعالية انطلاقة العمل، وتعهدت المبادرة بتأهيل وصيانة وإعادة إعمار الواجهة الرئيسية لمجمع السنتر بشكل كامل وبطراز جديد.

كما انطلقت أعمال النظافة داخل حرم الجامعة بمشاركة المتطوعين، على أن تتواصل الأعمال تباعاً حتى تشمل صيانة كل كليات الجامعة بمدينة نيالا.

محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////

بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الجنينة الجزئية
النمرة ق/ م /٣٥/ ٢٠٢٦
التاريخ ٤/ ٨/ ٢٠٢٦
الموضوع/اعلان بالحكم الغيابي
الي ١/ سحنون الامين عبدالله ٢/ عبداللطيف ابراهيم محمد
الحكم
حكمت الحكمة حضورياً في مواجهة المدعي عليه الثاني
وغيابياً في مواجهة المدعي عليه الاول بالاتي
١/ اخلاء المدعي عليهما من الدكان رقم ١٨ وتسليمه للمدعيه
٢/ يدفع المدعي عليهما بالتضامن اوالانفراد مبلغ ٨٠٠ جنيه للمدعيه
٣/ يدفع المدعي عليهما بالتضامن اوالانفراد مبلغ مليون جنيه واتعاب المحامي
القاضي: ايمن عبد المالك محمد
قاضي محكمة الجنينة الجزئية
الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
النمرة ق/ش /٣٤/ ٢٠٢٦
التاريخ/٥/ ٨/ ٢٠٢٦
الموضوع/اعلان بالحكم الغيابي
الي/ موسي محمد صالح
حكمت الحكمة حضورياً بالاتي
١/ تطليق المدعية/زهراء حمدان الدقني من المدعي عليه/ موسي محمد صالح طلقه بائنه للضرر.
تعتد المدعية عدة الطلاق الشرعية

ايمن عبدالمالك محمد
قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
النمرة ق/ ش/ ٢٨٤/ ٢٠٢٦
التاريخ/ ٦/ ٨/ ٢٠٢٦
الموضوع/ إعلان بالنشر
الموضوع/ اعلان المدعو : صلاح الدين محمد أحمد بنات
انت مكلف بالحضور بديون هذه المحكمة والتي ستنعقد في يوم ٦/ ٩ /٢٠٢٦ لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل سيدة قمر يحي يوسف في موضوع طلاق للغيبة
فان لم تحضر اوتبده عزراً شرعياً مقبولاً اويحضر عنك وكيلاً سمعت الدعوى وفصلت في غيبتك
تاريخ النشر ٦/ ٨/ ٢٠٢٦م
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم ٦/ ٨/ ٢٠٢٦م
ايمن عبدالمالك محمد
قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
النمرة/ ق ش/٢٨٨/ ٢٠٢٦م
التاريخ/٦/ ٨/ ٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الموضوع اعلان المدعو /احمد الطيب محمد
انت مكلف بالحضور بديون هذا المحكمة والتي ستنعقد في ٦/ ٩/ ٢٠٢٦م النظر الدعوي المقدم ضدك من قبل / اماني حسن عبدالله اسماعيل في موضوع طلاق للغيبة فان لم تحضر اوتبده عزراً شرعياً مقبولاً اويحضر عنك وكيلاً سمعت الدعوي وفصلت في غيبتك
تاريخ النشر في يوم ٦/ ٨ / ٢٠٢٦م
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم ٦/ ٨/ ٢٠٢٦م
أيمن عبدالمالك محمد
قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
النمرة/ ق/ش/٢١٢/ ٢٠٢٦
التاريخ/٦/ ٨/ ٢٠٢٦
الموضوع اعلان بالحكم الغيابي
حكمت غيابياً للمدعية حليمة بشارة القاسم على المدعي عليه حسين عبدو فنج بتطلقها منه طلاقاً بائناً للضرر اعتباراً من تاريخ اليوم ٦ /٨ / ٢٠٢٦ وامرتها بالحصاء عادتها على الوجه الشرعي وافهمتها مضمون الحكم ٠
ابوبكر موسي احمد عبدالله
قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الثالثه
>>>>>>>>>
بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة الجنينة الجزئية
النمرة/ت/د / ٣١/ ٢٠٢٦
التاريخ/ ٩/ ٨ / ٢٠٢٦
الموضوع/اعلان بالنشر
الي / عبدو جمعة
انت مكلف بالحضور بديون هذه المحكمة والتي ستنعقد في يوم ٦/ ٩/ ٢٠٢٦
بالنظر الدعوي المقدمة ضدك من قبل عثمان ساكن حسن في موضوع دعوي مدنية فان لم تحضر في هذا الموعد او تعين لك وكيل شرعي او تبدأ عزر شرعي مقبولآ سماع الدعوي اوالفصل فيها في غيبتك
ايمن عبدالمالك محمد
قاضي محكمة الجنينة الجزئية
الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ إعلان بالنشر / حكم غيابي/ النمرة/ ١٣١ق / ٢٠٢٦م حكمت غيابيا للمدعية/ فاطمة هارون محمد علي المدعي عليه / الصادق عبدالله ابراهيم بتطليقها منه طلقة ثانية بائنة للغيبة مستندة لتاريخ اليوم ٥/ ٥/ ٢٠٢٦م وأمرتها بإحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمت ٠م/ عبدالسلام خاطر آدم/ قاضي الدرجة الأولى
>>>>>>>>>
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ إعلان بالنشر/ حكم غيابيا/ النمرة/ ١٨٩ق/٢٠٢٦م/ حكمت غيابيا للمدعية/ مريم شيت إسماعيل/علي/ المدعي عليه/عثمان حبيب عثمان بتطليقه منه طلقة اولي بائنة طلاقا للهجر وأمرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي وفهمت٠م/ أحمد الصادق ابراهيم/ قاضي الدرجة الثانية ٠

مواقف ومشاهد

عبدالله اسحق محمد نيل

النفط تحت سيطرة (تأسيس)

تؤكد الخارطة الجغرافية اليوم أن كل المناطق المنتجة للنفط في السودان تقع تحت سيطرة حكومة السلام الانتقالية، وهذا يعد من أبرز المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في هذه المرحلة. عودة القرار السيادي والإداري والفني إلى يد الدولة تفتح نافذة أمل لإدارة هذا المورد الحيوي بما يخدم المواطن أولاً. لكن السيطرة وحدها لا تصنع نهضة. القطاع يحتاج إلى تدخل عاجل وإصلاحات سريعة وتطوير حقيقي يعيده إلى الدورة الإنتاجية، بحيث يدعم الخزانة الاتحادية ويعود على مناطق الإنتاج بتحسين واضح في معاش الناس.

المفارقة المؤلمة أن الحقول التي يفترض أن تكون مصدر خير تحولت لسنوات إلى ساحة للإهمال والتخريب الممنهج. البنى التحتية تآكلت، وشبكات الأنابيب تعرضت للصدأ والكسر، والمحطات توقفت، وآبار أغلقت دون صيانة. الأخطر هو الأثر البيئي الممتد. التلوث يطال المياه الجوفية والتربة والهواء في محيط الحقول المنتجة وغير المنتجة. ظهرت أمراض، وتراجع الإنتاج الزراعي والحيواني، وتضررت مجتمعات محلية دفعت ثمن غياب الدولة لسنوات. استمرار هذا الوضع يعني أننا نملك الثروة ونخسر الإنسان والأرض معاً.

إصلاح القطاع بات ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل الخطوة الأولى هي فتح حوار جاد مع الشركات الأجنبية التي عملت سابقاً في الاستثمار النفطي وعلى رأسها الشركات الصينية ذات الخبرة في التشغيل والحفر والتشييد. عودتها بعقود شفافة وعادلة ستسهم في تشغيل الحقول المتوقفة وإدخال تقنيات تقلل الفاقد وترفع الإنتاجية.

ثانياً يجب فرض هيبة الدولة الكاملة على المواقع النفطية. تأمين الحقول وخطوط النقل والموانئ بقوات نظامية مدربة يوقف الاعتداءات والسرقات ويبعث برسالة طمأنينة للمستثمرين. لا استثمار بلا أمن ولا إنتاج بلا حماية.

ثالثاً لا بد من الاستعانة بالخبرات المهنية السودانية في الداخل والخارج لوضع دراسات إصلاح علمية وهيكلية تعالج ملفات التشغيل والصيانة والتسويق. المطلوب رؤية متكاملة لنهضة وزارة النفط في كل مناطق السيطرة، تقوم على الكفاءة وتحصن القرار من التدخلات وتضع معايير واضحة للشفافية والمساءلة.

رابعاً يتطلب الأمر تعاوناً دولياً لجذب استثمارات جديدة. الفرصة لا تقتصر على الحفر والإنتاج فقط، بل تمتد إلى المصافي وخطوط النقل والتكرير والصناعات التحويلية والبتروكيماويات. كل دولار يدخل اليوم سيعود مضاعفاً على الاقتصاد وعلى خدمات الصحة والتعليم والمياه في مناطق الإنتاج.

لا يمكن إغفال الجهود التي بذلتها وزارة النفط في عهد الباشا محمد طبيق. ركزت الوزارة على إعادة تأهيل بعض الحقول المتوقفة وفتح قنوات مع الشركاء القدامى، ووضعت تصورات لإدارة أكثر كفاءة للموارد. كما طرحت ملفات البيئة والسلامة المهنية للنقاش، وحاولت ربط العائد النفطي بمشروعات تنموية مباشرة في مناطق الإنتاج حتى يشعر المواطن أن هذا النفط يخصه.

اليوم الفرص سانحة. يمكن زيادة الإنتاج من الحقول القائمة عبر الصيانة، والدخول في استكشافات جديدة كانت مغلقة بسبب الحرب، وبناء صناعات تغذي السوق وتصدر للخارج. الكرة الآن في ملعب الدولة. باستراتيجية عملية تبدأ بالحوار وتأمين الحقول والاستعانة بالخبرات وجذب الاستثمار، سيتحول النفط من مورد خام إلى قاطرة تنمية تعيد بناء الاقتصاد وترمم ما خلفته سنوات الحرب والإهمال.

تواثقنا كقبائل مع قائد الدعم السريع بمليط على ترسيخ التعايش والتعاون المشترك

المحلية شهدت تراجعاً كبيراً في مختلف الظواهر السالبة داخل السوق والأحياء

وكيل رئيس إدارة البرتي الأهلية بمليط صديق الملك أحمداي في حوار مع «الأشاوس»

تشهد محلية مليط بولاية شمال دارفور حراكاً مجتمعياً وإدارياً متزايداً لتعزيز الاستقرار ومعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية، بالتزامن مع الاستعداد للموسم الزراعي.

صحيفة «الأشاوس» أجرت حواراً مع وكيل رئيس إدارة البرتي الأهلية بمحلية مليط، الأستاذ صديق الملك أحمداي، عن الأوضاع الأمنية ودور الشرطة الفيدرالية والتنسيق بين الإدارات الأهلية والإدارة المدنية وقوات الدعم السريع الموجودة بالمحلية، إلى جانب الاستعداد للموسم الزراعي وآليات حل النزاعات ومحاور أخرى، فإلى مضابط الحوار:

حوار: عبد القادر مريود

الموسم الزراعي يمثل شريان الحياة لمواطنينا و(....) هذا ما قمنا به من تنسيق لإنجاحه

بدءاً، مرحباً أستاذ أحمداي، وأنت أحد رموز الإدارة الأهلية في محلية مليط.. كيف تصفون الوضع الأمني الراهن في المحلية؟

الحمد لله، الوضع الأمني في محلية مليط مستقر، ونشكر الله على ذلك، ومنذ وصول قائد قطاع قوات الدعم السريع بمليط، العقيد أبكر لبن، شهدت المنطقة تراجعاً كبيراً في مختلف الظواهر السالبة، سواء داخل السوق أو الأحياء.

ونحن نشكر كل من أسهم في تحقيق هذا الاستقرار، ونسأل الله التوفيق للجميع، كما نستذكر بالخير الشهيد اللواء علي يعقوب الذي كان له دور في المنطقة.

ونحن كإدارات أهلية ورؤساء قبائل في مليط متحدون وعلى قلب رجل واحد، ونعمل بالتنسيق والتعاون مع الإدارة المدنية من أجل المحافظة على أمن واستقرار المواطنين.

ما الدور الذي تقوم به الشرطة الفيدرالية في حفظ الأمن داخل المحلية؟

الشرطة الفيدرالية تقوم بدور مهم في تأمين المواطنين والتعامل مع مختلف القضايا، والحمد لله مكاتبها تعمل بصورة طبيعية.

كما تم افتتاح نقطة للشرطة داخل سوق مليط، وهذا أمر مهم جداً باعتبار أن السوق يشهد حركة كبيرة للمواطنين والتجار.

ونحن كإدارات أهلية، عندما تحدث أي مشكلة، نعمل على إحالتها إلى الجهات المختصة، سواء كانت قضية أمنية أو إجرائية، ونسعى بالتعاون مع الشرطة إلى الوصول إلى حلول تحفظ حقوق المواطنين وتمنع تفاقم المشكلات.

ما أبرز الآليات التي تعتمدون عليها لتعزيز الأمن والاستقرار في مليط؟

إذا حدثت أي مشكلة أمنية، يتم التواصل مع القيادات المختصة للتحرك ومعالجة الأمر، وفي المقابل هناك تواصل مستمر بين القوات والإدارة الأهلية في القضايا التي تحتاج إلى تدخل مجتمعي.

ومن الإجراءات المهمة التي ساعدت في تعزيز الاستقرار منع حمل السلاح داخل المدينة، وكذلك الحد من إطلاق النار في المناسبات.

والحمد لله أصبح المواطن يشعر بدرجة عالية من الاطمئنان والأمان، ونأمل أن يستمر هذا الاستقرار ويتعزز خلال المرحلة المقبلة.

منع حمل السلاح داخل المدينة من الإجراءات المهمة التي ساعدت في تعزيز الاستقرار

كيف تصفون علاقتكم بالإدارة المدنية بمحلية مليط؟

علاقتنا بالإدارة المدنية جيدة جداً، وهناك تعاون وتنسيق مستمر، ونشكر قيادات الإدارة المدنية، وعلى رأسهم الدكتور إبراهيم محمد حامد ركزة، وكل العاملين في المحلية.

وقد توحدت جهود الإدارات الأهلية والقيادات المجتمعية مع الإدارة المدنية، كما عقدنا لقاءات مع قائد قطاع مليط، العقيد أبكر لبن، وجرى التوافق على العمل المشترك من أجل مصلحة المواطنين.

كما تم توثيق هذا التوافق من خلال عهد وميثاق شاركت فيه مختلف القبائل الموجودة في مليط، بهدف ترسيخ التعايش والتعاون بين الجميع.

واليوم نرى جهوداً في مجال التخطيط المدني وترميم بعض المرافق داخل المحلية والمدارس، ونحن كإدارة أهلية متعاونون مع هذه الجهود وندعم كل ما يخدم المواطن.

ماذا عن الاستعداد للموسم الزراعي لهذا العام؟

الموسم الزراعي يمثل شريان الحياة بالنسبة لمواطنينا، ولذلك فإن نجاحه قضية مهمة جداً بالنسبة لنا.

هذا الموسم يأتي في ظروف صعبة، ونحن ندعو أبناء شعبنا إلى التعاون والدعاء والتكاتف من أجل إنجاح الموسم الزراعي.

وقد قمنا بترتيبات مع قيادة المنطقة والإدارة المدنية، وهناك وعد بتشكيل قوة لحماية الموسم الزراعي وتأمين المزارعين ومناطق الإنتاج، ونأمل أن يتم تنفيذ هذه الترتيبات بالصورة التي تضمن سلامة المواطنين والمزارعين.

كيف تتعامل إدارة البرتي الأهلية مع النزاعات والمشكلات بين المواطنين؟

لدينا لجنة مختصة بالنظر في النزاعات، وتضم ممثلين من مختلف المكونات، من بينها الزيادية والزغاوة والبرتي والميدوب، وذلك لضمان مشاركة الجميع في معالجة القضايا.

عندما تحدث أي مشكلة، تتحرك اللجنة ميدانياً للعمل على احتوائها والوصول إلى حلول ترضي الأطراف وتحافظ على النسيج الاجتماعي.

والحمد لله اللجنة تعمل حالياً داخل مليط، وهناك تعاون وتماسك بين مكوناتها، لأننا نؤمن بأن حل النزاعات بالحوار والتفاهم أفضل من تركها تتفاقم.

ما أبرز المبادرات التي قادتها الإدارة الأهلية لتعزيز الاستقرار؟

أهم مبادرة بالنسبة لنا هي توحيد أهل مليط.

نحن نريد أن تكون مليط للجميع، وأن يعمل أبناؤها بمختلف قبائلهم ومكوناتهم من أجل هدف واحد، وهو الاستقرار والتنمية والسلام.

وندعو جميع أهلنا إلى توحيد الجهود ونبذ الخلافات، لأن المرحلة الحالية تتطلب منا أن نكون أكثر تماسكاً.

ونحن نأمل أن تتوقف الحرب وأن يعم السلام كل السودان، وأن يحصل كل صاحب حق على حقه.

ما رسالتكم لأبناء مليط داخل السودان وخارجه؟

رسالتنا لأهلنا في مليط بالداخل والخارج هي أن يساعدوا بأفكارهم وجهودهم في نهضة مليط وإعادة بناء ما دمرته الحرب.

نحن نقول: كفاية حرب، ونريد السلام والاستقرار والتنمية.

والحمد لله، مليط اليوم تشهد قدراً من الأمن والاستقرار، ونشكر ونقدر جهود قائد قطاع مليط ورئيس الإدارة المدنية وكل الجهات التي تعمل من أجل استقرار المواطنين.

أهم مبادرة قمنا بها كإدارة أهلية توحيد أهل مليط من أجل الاستقرار ونقول: كفاية حرب ونريد السلام

كمبالا في مقدمة حلف المكافحة

تحركات أفريقية لمواجهة وتفكيك شبكات الإسلاميين في السودان والصومال.. يوغندا على الخط

تشهد القارة الأفريقية تحركات إقليمية عسكرية وأمنية تقودها دول اوربية وأفريقية بارزة لمواجهة وتفكيك شبكات جماعة الإخوان المسلمين في السودان والصومال، عبر عدة مسارات حاسمة وصارمة، تشمل حظر أنشطة الجماعة عسكرياً وسياسياً، وتجريم العضوية فيها، والعمل على تفكيك شبكاتها المالية.

وشهدت الفترة الأخيرة تحركات وقرارات دولية وأمريكية، إلى جانب تحالفات أفريقية، لاستهداف ما تصفه هذه الجهات بالجماعات الإسلامية المتطرفة وشبكاتها في المنطقة.

تقرير : بدر أبو صلاح

أوغندا في مقدمة حلف المكافحة...

وتشير تقارير عالمية إلى أن أوغندا تقف في مقدمة الدول الأفريقية المنخرطة في جهود المجتمع الدولي لمحاربة التطرف في القارة، حيث تمثل البلاد بقيادة الرئيس يوري موسيفيني دوراً بارزاً في دول الجوار للسودان، وكانت من أوائل الدول المستجيبة لتنفيذ القرارات الدولية بشأن مواجهة الوجود الإسلامي المتطرف في السودان والصومال.

قوات الحماية...

وأرسلت أوغندا قوات إلى الصومال لمواجهة التطرف، ضمن تحالف أفريقي يعمل على حماية المنطقة من المهددات الأمنية المتوقعة من الجماعات الإسلامية المتطرفة في الصومال والسودان.

ويرى الرئيس موسيفيني أنه لا فكاك من هذه المشاركة والاستمرار فيها، حتى إذا قررت الدول الأوروبية التراجع عن قراراتها، فيما يرى مراقبون أن تمسك الرجل بهذا المبدأ يخدم مساعي المنظمة الأممية والمنظمات الإقليمية في محاربة التطرف وتحقيق السلم والأمن الدوليين.

وتقول التقارير العالمية إن موسيفيني أكد أن قوات بلاده لن تنسحب من الصومال حتى إذا قررت الدول الغربية إنهاء وجودها العسكري هناك.

وتشير تقارير وكالات عالمية إلى أن استمرار وجود القوات الأوغندية في الصومال يأتي في إطار دعم إثيوبيا في مواجهة ما وصفته بالتهديدات الأمنية من إسلاميي الصومال والسودان. وأضافت أن إثيوبيا تواجه تحديات أمنية مرتبطة بجماعات إسلامية متشددة من الصومال والسودان تنشط في المنطقة، مشيرة إلى أن أوغندا ترى أن استمرار عملياتها العسكرية في الصومال يخدم استقرار الإقليم.

تجربة أوغندا مع نظام البشير..

كما تطرق الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني في حديثه إلى تجربة بلاده في مواجهة نظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير الإسلامي، والقتال في الصومال للسبب نفسه، مؤكداً أن أوغندا ستواصل مشاركتها في العمليات العسكرية داخل الصومال، بغض النظر عن أي تغييرات قد تطرأ على مواقف الدول بشأن وجودها العسكري في البلاد.

اراء صريحة..

ويرى المحلل السياسي سعيد عمران أن خطوة موسيفيني جاءت من معرفته اللصيقة بما تديره الجماعات الإسلامية المتطرفة في السودان وما تمثله من مهددات، مشيراً إلى أن هذا الموقف يمثل رسالة لقائد الجيش السوداني، البرهان، بأنه لن يكون ظهراً له وهو يتبنى خط الإسلاميين المتطرفين في بورتسودان.

حوار مع الذات لوقف الحرب!

مجلس بلا شعب وتشريع بلا دولة وقرار بلا أرض .. واقع يتجسد

قراءة : الاشاوس

يصفعنا كل يوم في هذه الايام خبر «الحوار السوداني-السوداني» و «المجلس التشريعي القادم» والتسريبات حول الاجتماعات واللقاءات المتعلقة بمشاورات تكوينه مع أعلى سلطة بالبلاد، وفي نفس اليوم يصفعنا خبر ٢٠ قتيل من المواطنين المدنيين الأبرياء العزل في أحد الأسوق وهم يكافحون من أجل توفير لقمة العيش لاسرهم وذويهم، وعن مستشفى أغلق أبوابه لانعدام الدواء، او الوقود، او قصف نتيجة الحرب المستعرة، وعن اطفال وأمهات وشيوخ عجزة يموتون من الجوع في المعسكرات بالداخل وفي بلدان اللجوء من السودانيين والسودانيات الذين اصبحوا مشردين مشتتين في الآفاق وقِبَل الدنيا الاربع! عن شباب اكلتهم الصحراء، او ابتلعتهم البحار، واستقروا في قيعانها، او جوف حيتانها!

ونظل نتساءل في دهشة! أي حوار هذا؟ فالحوار الذي يُعقد وبندقية الطرف الآخر مصوبة إلى رأسك ليس حواراً ، هذا استسلام مغلف بورق فاخر! وأما الحوار الذي يتم بين معسكر واحد، بين متفقين أصلاً على استمرار الحرب، فهو ليس حواراً من أجل إيقاف الحرب. إنه حوار مع الذات ليس إلا وأشبه مايكون بالإشباع الذاتي والاختلاء بالنفس في زاوية معتمة!

هل نرفض الحوار ؟ لا اذن تعالوا نتحاور، حسناً ! من الذي سيأتي؟ الأرملة التي فقدت بيتها أم الجنرال الذي فقد بوصلته؟ أوالنازح في المعسكر أم من تسبب في نزوحه؟
الحوار في ظل الرصاص أيها السادة المحترمين!

هو إهانة لدماء الناس، هو محاولة يائسة لشرعنة الحرب بلغة ناعمة.

ثم يطلعون علينا في آخر التقليعات بـ «المجلس التشريعي».

أي مجلس هذا؟ مجلس يعينه طرف فيخسر شرعيته قبل أن يجتمع! وبعض عضويته سوف تصبح تماماً مثل حاكم ولاية في دارفور يجلس في بورتسودان ولن تطأ قدمه أرض ولايته أبداً!

أم مجلس محاصصة ؟ كيف سيصل عضو من الجنينة إلى قاعة الاجتماع في بورتسودان؟ وبأي طريق؟ وبأي حماية؟ أم مجلس تكنوقراط يُختار من الفنادق ليوقع على قوانين لا تصل إلى شارع واحد في أي محلية بأي ولاية من ولايات السودان؟ إنها مسرحية! مجلس بلا شعب، وتشريع بلا دولة، وقرار بلا أرض.

العالم لم يقصر، رغم اتهامنا له بالتآمر! قدموا لنا طوق النجاة: هدنة، تتبعها ممرات آمنة ، لتنساب الحياة في شرايين البلاد، دواء، دقيق، حماية، معينات انسانية من أجل البقاء واغاثة لاكبر احتياج انساني مهدد بسوء التغذية والجوع، والفناء!

لكننا اخترنا أن نناقش محاصصات السلطة وشكل الكراسي بدل إنقاذ من يجلسون عليها! اخترنا غرور «الحسم» على منطق «الحياة».

كفى استخفافاً بعقولنا!

الشعب السوداني اليوم لا يسأل عن الدستور. يسأل عن المياه الصحية النظيفة التي تصلح للآدميين. إنه لا يبحث عن برلمان ، لانه بالنسبة لما يعيشه من اوضاع يظل ترفا لا يفكر فيه! يبحث عن بنك يصرف منه! فذلك اهم له من برلمان لا يسكت جوعه او يؤمن احتياجاته الضرورية! ولا يريد خطاباً سياسياً، وانما يريد أن ينام ليلة واحدة بلا قصف، وهو مطمئن لغده حيث يذهب لعمله وممارسة حياته دون خوف النهب او الانفلات الأمني!

الأولوية الآن ليست في القاعات، الأولوية في الشارع. الأولوية هي وقف هذه المجزرة، فتح الطرق، إطعام الجائع، مداواة الجريح.
هذا هو التشريع الوحيد المطلوب الآن. وهذا هو الحوار الوحيد الممكن: كيف نوقف الموت.
أما بعد ذلك... بعد أن نحيا... فليجلس الجميع. سنتحاور، وسنختلف، وسنبني.
ولكن من يصر على المجلس والكرسي الآن، قبل الخبز والدواء، قبل الهدنة وايقاف الموت والرصاص، فهو شريك في القتل! التاريخ يكتب الآن، ولن يرحم من باع الخبز واشترى الكرسي.

حوار يُعقد وبندقية الطرف الآخر مصوبة إلى رأسك هو استسلام مغلف بورق فاخر!

الثوري المعروف والأمين السياسي للجان المدنية السودانية أباذر محمد حريكة في حوار مع «الأشاوس»

أغلب عناصر الثورة الفاعلة كانت ترفض سلوك «غاضبون» و«ملوك الاشتباك»، وعندما حاولنا التصدي واجهنا (.....)

حوار: «الأشاوس»

قال الأمين السياسي للجان المدنية السودانية، أباذر محمد حريكة، إن غالبية العناصر الفاعلة في ثورة ديسمبر كانت ترفض سلوك كياني «غاضبون» و«ملوك الاشتباك»، مشيراً إلى أنهم تعرضوا للتجريم والتخوين عندما حاولوا التصدي لهذا السلوك. واتهم حريكة جهاز الأمن بإغراق لجان المقاومة بعناصره، مؤكداً أن انقلاب ٢٥ أكتوبر كان محبطاً لكل الداعمين للتحول المدني الديمقراطي، قبل أن يعيد خطاب قائد قوات الدعم السريع بارقة الأمل للثوار. وكشف حريكة، في حوار مع صحيفة «الأشاوس»، تفاصيل مشاركته في ثورة ديسمبر، ودور اللجان المدنية خلال الحرب، ومبررات انحيازهم لقوات الدعم السريع، إلى جانب مشاركتهم في جهود تطبيع الحياة بمدينة الفاشر، فالي كضابط الحوار :

(.....) لهذا السبب عمد جهاز الأمن إلى إغراق لجان المقاومة بعناصره!!

مرحباً بك أباذر في صحيفة «الأشاوس»، نتعرف عن قرب؟

أنا أباذر محمد حسين حريكة، من مواليد شمال كردفان، خريج جامعة كردفان، كلية العلوم، قسم الكيمياء.

كنت أحد الثوار إبان ثورة ديسمبر من الخرطوم، احكِ لنا عن تلك الأيام؟

ثورة ديسمبر المجيدة هي نقطة تحول كبيرة في خارطة الدولة السودانية، فكل أماني الشعب السوداني كانت معقودة عليها.

احكِ لنا عن تلك الشعارات المجلجلة، وقد كنت أحد المحركين؟

الهتافات لم تكن صياحاً فقط، بل كانت الإلهام الذي يجعل السودانيين يتفاعلون مع الموكب.

اتهامات طالت لجان المقاومة بأنها أحد أذرع جهاز صلاح قوش وغواصاته؟

الثورة هي إحساس شعبي شاركت فيه كل مكونات الشعب السوداني، لذلك طمع النظام القائم حينها كان يحاول السيطرة على الشارع وإخماده، لذلك عمد إلى إغراق لجان المقاومة بعناصره.

غاضبون وملوك الاشتباك وكثير من رفاقكم شكلوا لاحقاً علامة استفهام؟

ثورة ديسمبر المجيدة كانت ثورة سلمية، وأغلب عناصرها الفاعلة كانت رافضة للسلوك الهمجي لكيان غاضبون وملوك الاشتباك، وأنا وبمعيتي آخرون أول من تصدينا لهذا السلوك، فتم تجريمنا وتخويننا من قبل غواصات الثورة.

غاضبون وملوك الاشتباك لم يكونوا يوماً ما مع الثورة، ولم نشهد عناصرها، أمثال الصياد وغيرهم، في أي منبر توعوي داخل ميدان الاعتصام.

متى أحسستم في الاعتصام بأنكم مختر قو ن ؟

في بداية الأمر، كان الاعتصام عفوياً، وحتى الثوار أنفسهم ما كانوا مصدقين أننا نصل إلى بوابة القيادة العامة، ولكن بعد وصول أول الأفواج واستمرار تدفق السودانيين شيئاً فشيئاً، تحس أن الموضوع مرتب، وبدأت تظهر جمعيات ومنظمات وشركات كبرى مثل مجموعة دال، وواجهات على رأسها فارس النور.

أنت شاهد على فض الاعتصام، من ضرب المواطنين؟

يوم فض الاعتصام كان يوماً عصيباً، وكان هناك تنوير للشباب داخل ميدان الاعتصام بأن هنالك تنظيفاً لمنطقة كولومبيا، وكل الأنظار كانت متجهة إليه، ولكن سرعان ما تكالبت علينا قوات من كل الاتجاهات.

من قام بفض الاعتصام؟

العناصر التي شاركت في فض الاعتصام معروفة، وكل الذين مارسوا السياسة في الجامعات السودانية يعرفون كوادر العنف التابعين للحركة الطلابية للإسلاميين. كانوا حضوراً ويتوعدون شباب قوى الثورة، وكان دورهم تعريف القوات المهاجمة بالفاعلين.

انقلاب ٢٥ أكتوبر وضع الكثيرين في حيز الاتهام؟

> انقلاب ٢٥ أكتوبر كان محبطاً لكل داعم للتحول المدني، لكن خطاب حميدتي أعاد بارقة الأمل

انقلاب ٢٥ أكتوبر كان محبطاً لكل شخص داعم للتحول المدني الديمقراطي.

تبرؤ حميدتي من الانقلاب، ماذا عنى لكم؟

كان بمثابة بارقة الأمل التي عادت للثوار بعد خطاب قائد قوات الدعم السريع الشهير ورفضه لتلك الإجراءات ووصفها بالانقلاب، مما أكد لنا أن ثورتنا سلمية، التي خرجنا لها في ديسمبر، لأنها أصبحت مدعومة من قوى عسكرية.

عند مفاصلة الحرب انحزتم لحميدتي، ما الذي قدمتموه خلال الأيام الأولى للحرب من إسناد للمواطن؟

انحيازنا لقائد قوات الدعم السريع ناتج من صدقه وإيمانه العميق بمشروع التغيير وحديثه المستمر عن الاعتلالات داخل الدولة السودانية، لذلك بوقوفنا مع الدعم السريع في ١٥ أبريل تأكد لنا أننا نقف في الجانب الصحيح من التاريخ، ونأمل أن نعمل مع قيادة الدعم السريع وكل الفاعلين في تحالف السودان التأسيسي بتحقيق الحرية والسلام والعدالة التي تطمح لها شعوبنا.

من لجان المقاومة إلى اللجان المدنية، مساندين للإدارات المدنية في مناطق السيطرة؟

في بداية الحرب كان دورنا في الخرطوم إجلاء العالقين من مناطق الاشتباكات، ومن ثم توفير الأدوية الضرورية لأصحاب الأمراض المزمنة، ثم تقديم خدمات طبية في المناطق الأكثر كثافة، مثل دار السلام وجبل أولياء وشرق النيل وأم درمان، وكذلك بعض الشباب تطوعوا في العمل في تكايا الطعام خلال فترة تواجد الدعم السريع في الخرطوم.

كنتم مخترقين، عندما جاءت حرب ١٥ أبريل تشتت الشمل؟

ميدان الاعتصام كان مسرحاً كبيراً للشباب السودانيين للتعبير عن أحلامهم وطموحاتهم، والشيء المؤسف كان هناك شخصيات مصنوعة من قبل قوى ظلام من أجل سيطرتها على الحراك، لكن الموقف الحقيقي لكل شخص منهم يمكن معرفته بعد اندلاع حرب ١٥ أبريل، فمن كان داعماً للتحول المدني هو ثوري حقيقي، ومن دعم معسكر الجيش هو داعم للردة.

أسماء معروفة في ساحة الاعتصام اختارت الانحياز للدعم السريع؟

الآن في اللجان المدنية السودانية معنا عدد كبير من أيقونات الثورة ومن الفاعلين في ميدان الاعتصام: محمد غافل جمعة، العاص صالح العاص النفطي، وبخيت السائر، ومحمد يحي دسيس مان، ومحمد عبد الرحمن نقد، وآخرون.

من لجان المقاومة إلى اللجان المدنية؟

خلال فترة الحرب لاحظنا نحن مجموعة من الشباب الثوري أن لجان المقاومة قد تشرذمت، وكانت هنالك أخطاء واعتلالات في تلك التجربة، لذلك عملنا على معالجتها في تجربة اللجان المدنية السودانية. وهذه التجربة الجديدة كانت كفكرة موجودة قبل الحرب لمعالجة الاعتلالات داخل لجان المقاومة، ولكن بعد اشتعال الحرب في أبريل قررنا ألا نقف مكتوفي الأيدي ومجتمعاتنا تعاني الأمرين من الحركة الإسلامية، لذلك انطلقت اللجان المدنية السودانية بمباركة من المجلس الاستشاري لقائد قوات الدعم السريع.

وما الذي قدمتموه؟

أول ثلاثة شهور من عمر اللجان المدنية السودانية كانت في الخرطوم، وبعدها عملنا على توسيع الانتشار الجغرافي للجان المدنية السودانية ليشمل كل الولايات التي يسيطر عليها الدعم السريع، من ضمنها مدني، الخرطوم، شمال كردفان، غرب كردفان، وكذلك ولايات دارفور الأربع.

تجربة الانسحاب كانت عسيرة؟

عندما انسحبنا من الخرطوم وجئنا إلى شرق دارفور لم نعانِ كثيراً، فوجدنا مكتب شرق دارفور مكتباً منظماً وفاعلاً، فقط ينقصه بعض المجهود الإعلامي.

أعتقد أن واحداً من أسباب نجاح مكتب شرق دارفور هو الإحساس الثوري والإيمان العميق بالتغيير لدى شعب شرق دارفور.

الفاشر كانت محطة مهمة في إطار نشا طكم ؟

الذهاب للفاشر كان تلبية لنداء القائد في خطابه الشهير الذي ناشد فيه كل الشباب السوداني وكل مبادرات ومنظمات المجتمع المدني بالذهاب للفاشر والعمل على إعادة الحياة للمدينة.

فكانت اللجان المدنية السودانية من أوائل الأجسام الشبابية التي وصلت إلى الفاشر، وعملنا على تطبيع الحياة في المدينة، وقمنا بمشاركة الوكالة السودانية في توزيع الإغاثات، وكذلك عملنا على تقديم الدعم النفسي للنازحين وتوفير مساحات آمنة للأطفال.

كما قمنا بالتعاون مع مكتب قائد ثاني قوات الدعم السريع في تعمير قرى والعودة الطوعية للنازحين وتوزيع السلال الغذائية للمواطنين، والعمل مع المبادرات الموجودة في الفاشر بحملات إصحاح بيئي، وما زالت اللجان المدنية السودانية، مكتب شمال دارفور، تعمل مع أبناء الولاية في تنفيذ الخطط المرسومة.

رسالة تريد توجيهها؟

في الختام، دعوة لكل الشباب السوداني الحادب على التغيير بتنظيم صفوفهم ومجتمعاتهم، لأنه أثبتت التجربة بأنه لا يحدث تغيير إلا بتنظيم المجتمع، وأن وحدة قوى المجتمع المدني هي التي تحقق نجاح ثورات الشعوب.

الشيب والشباب والنساء والرجال على قلب رجل واحد لتحقيق هدف واحد

تفاصيل يوم تكافلي.. حملة نظافة واسعة تستنهض جهود التعافي وتعيد الحيوية لشوارع الفاشر

الفاشر: الاشاوس

تشهد مدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، حراكاً مجتمعياً متزايداً في إطار استنهاض جهود التعافي وإعادة الحيوية إلى المدينة، عبر عدد من المبادرات التي ظلت تعمل خلال فترات سابقة وتواصل نشاطها في مجالات مختلفة.

وفي هذا السياق، نفّذ متطوعون حملة نظافة واسعة شملت عدداً من الأحياء والشوارع والمواقع، وركزت على إزالة الأنقاض والمخلفات المتراكمة وردم البرك وتطهير المصارف وقطع الحشائش، بما يسهم في تحسين البيئة والمظهر العام للمدينة.

وتكتسب الحملة أهمية خاصة مع دخول فصل الخريف، وما يصاحبه من مخاطر بيئية وصحية، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى تكثيف جهود إصحاح البيئة، بمشاركة المبادرات المجتمعية والمتطوعين، دعماً لمسار التعافي واستعادة المدينة عافيتها.

الحملة جاءت لمواجهة مخاطر الخريف واصحاح البيئة عبر تطهير المجاري وردم البرك

عارٌ يا شيخ موسى هلال!

أن تختلف سياسيًا، فهذا حقك، وأن تتخذ موقفًا آخر، فهذا شأنك؛ لكن أن يصل بك الأمر إلى الطعن في أبناء عمومتك، والتشكيك في أصولهم وانتمائهم، ووصفهم بما ينتقص من كرامتهم، فهذه ليست سياسة، وإنما سقوط في خطاب الكراهية الذي طالما دفع ثمنه أهل الهامش.

الأوجع أن من يعرف تاريخ أهله، ويعرف كيف عانى الناس من التشكيك في أنسابهم وأصولهم، كان الأجدر به أن يكون حصنًا لهم، لا أن يحمل معولًا لهدم كرامتهم.

يا شيخ موسى، الهامش ليس عارًا، والانتماء إلى الأرض لا يحتاج إلى شهادة منك أو من غيرك.

قد تختلف مع إنسان في موقفه السياسي، لكن لا تجعل الخلاف السياسي مدخلًا للطعن في أصله، ولا تجعل السياسة سببًا لتمزيق صلة الرحم والتاريخ المشترك.

فالإنسان قد يغيّر تحالفاته، وقد يبدّل مواقفه، لكن حين يطعن المرء في أبناء عمومته ليكسب رضا الآخرين، فإنه لا يهزم خصومه؛ بل يهزم جزءًا من تاريخه.

والهامش الذي تتحدث عنه اليوم بازدراء هو نفسه الهامش الذي خرجت منه، وعاش أهله ذات ظروف الجفاف والنزوح والهجرة والصراع على الموارد.

فلا تجعل مأساة أهلك تهمة عليهم، ولا تجعل اختلافك السياسي سكينًا في خاصرة أبناء عمومتك.

إن قضية الهامش ليست قضية قبيلة ضد قبيلة، وإنما قضية كرامة وعدالة ومساواة. ومن أراد أن يختلف معها فليختلف بالحجة والسياسة، لا بالتشكيك في أصول الناس والطعن في أبناء العمومة.

عارٌ يا شيخ موسى هلال أن يصبح القريب غريبًا، وابن العم خصمًا، والتاريخ المشترك مادةً للطعن؛ من أجل موقف سياسي عابر.

فالسلطة تزول، والتحالفات تتبدل، أما الدم والرحم والتاريخ فلا ينبغي أن تُباع في سوق السياسة.

الطوفان العظيم قادم لو كانوا يعلمون...!

بعد أن إنسحبت قوات الدعم السريع من الخرطوم وتمركزت في تخوم أم درمان وكردفان - الأبيض ظنت الجماعات الإرهابية أنها أنتصرت فتمادت في التعدي على المناطق الصغيرة على طول إمتداد طريق الصادرات الي أن وصلت الي مدن كـ (رهيد النوبة، بارا، أم سيالة وجبرة الشيخ) بعد أن إستخدمت السلاح الكيميائي فيها، سيما مدينة (أم قرفة) بشهادة المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني في تعدي سافر مهدداً الوجود البشري في تلك المناطق بالإنقراض، وهؤلاء آخر همهم الإنسان من حيث إنسانيته لا يعبأون لنزوحٍ أو تشريدٍ أو جوعٍ أو مرض، مجردين من الإنسانية وصفاتها ومن الأخلاق وفضائلها.

هذه الأفعال الإجرامية الإرهابية المشينة والمخزية جعلت الإعداد لها شيئاً لا بُد منه، حفاظاً على الروح البشرية من الإندثار ووقايةً للمؤسسات الخدمية من التدمير والخراب فكان لِزاماً لشعوب الهامش أن تعِدْ العُدة والعتاد لمواجهة هذا الخطر الإرهابي المتمدد، فلم يعُد الأمر يقتصر فقط على قوات الدعم السريع أو حلفائها في تحالف السودان التأسيسي وإنما تعدي ذلك لعمل جماهيري أشمل كلٍ يقوم بمهامه من أجل نُصرة القضية والمستضعفين الذين لا حول لهم ولا قوة سوي املهم بأن فجر الخلاص قادم وأن النصر اكيد بإذنه متي ما تضافرت الجهود وتوحدت الآراء ولم نترك ثغرة لإستخبارات حركتهم الإرهابية أن تعزف عليها أو أن تجد عبرها طريقاً للوصول الي مجتمعاتنا مجدداً.

الطوفان قادم لا محالة فأم دافوق التي يمنون النفس بالوصول إليها أعدت من الرجال ما لا يقل عن خمسة الف مقاتل، وغرب دارفور شمرت السواعد وتكفلت بـ (١٥) متحركاً رجالاً وعتاد وعزيمة تحت إشراف سعادة اللواء/ إدريس حسن، ونيالا البحير التي هي بمثابة رمزية النضال التأسيسي في الطريق الإعداد والتأهيل والتدريب خرجت آلاف الأشاوس بقيادة العقيد/ كوبرا، ووسط دارفور وشمالها وشرقها يتسابقون لتنفيذ قرارات القيادة سمعاً وطاعة، وغرب كردفان (دينقا أم الديار) ما جادت به من الرجال قادراً أن يسد ثغرة محاور كازقيل، الحمادي، الدبيبات لسنواتٍ قادمة حيث كُسرت خُرافة (الصياد)، والعمق جبل أبو سنون وأم صميمة والخوي لن يتجرأ احداً من التعدي عليها بعد معارك شرف وفخر لُقنت فيها حركات الإرتزاق (المشتركة) والكتائب المتأسلمة الإرهابية درساً لن ينسوه مدي الأزمان.

أما والآن قد إكتمل الطوفان عدة وعتاد منتظراً ساعة التحرير فلن يقف أمامه مرتزق أو جماعة إرهابية إلا وأبادها معلناً تحرير كامل تراب كردفان وصولاً لأم درمان ومنها يبدأ الإنفتاح بتحرير كامل تراب الوطن من قبضة الحركة الإسلامية الإرهابية، فهم يروه بعيداً ونراه قريبا لطالما ألتزمنا بموجهات القيادة وأمتنعنا عن التصوير فهو عدونا الأقل الذي يشل ويعرقل تحرك قواتنا، فالطوفان قادم لو كانوا يعلمون.

سنلتقي بإذن الله...

الحق ابلج

الاستاذ/مصطفي
محمد باخت ابووعد
يكتب

الثورة وتعدد الأصناف واختلاف الأجندات والأهداف

مدخل اول:
بلاشك الجميع راكب قطار الثورة... ولكن إلى وجهات مختلفة ، الثورات العظيمة لا تجذب المؤمنين بها وحدهم، بل تجذب كذلك الانتهازيين والمتربصين وأصحاب المشاريع الخاصة وما إن ترتفع شعارات التغيير حتى تتسابق إليها قوى متعددة، تختلف في دوافعها وإن تشابهت في خطابها. ولهذا فإن أخطر معارك الثورة ليست مع خصومها المعلنين وإنما مع التناقضات الكامنة داخل صفوفها. فالجميع قد يركب قطار الثورة، لكن ليس الجميع يريد الوصول إلى المحطة نفسها، فهناك من يرى فيها مشروعًا لبناء دولة جديدة، وهناك من يراها فرصة لحماية نفوذه، وآخرون يعتبرونها وسيلة لفرض هيمنة قبلية أو جهوية، بينما يحاول العدو او الخصم وجهات معادية اختراقها وإضعافها من الداخل. *لذلك فإن الثورة ليست مجرد شعارات، بل هي امتحان دائم للضمائر والمواقف*
مدخل ثاني:
تجدر الاشارة الي اربعة اصناف في خندق الثورة مع اختلاف الاهداف
(الصنف الأول) هم المؤمنون بالتغيير بوصفه رسالة وطنية هؤلاء هم أصحاب المشروع الحقيقي، لا تحركهم المصالح الشخصية ولا إغراءات السلطة وإنما يحركهم إيمان راسخ بأن الشعب يستحق التضحية من اجل دولة تقوم على العدالة وسيادة القانون والكفاءة والمواطنة المتساوية.لا يساومون على المبادئ ولا يبدلون مواقفهم بتغير موازين القوة، لأن ولاءهم للوطن قبل الأشخاص وللفكرة قبل المواقع *(الصنف الثاني)* هم أصحاب الوضعيات والامتيازات هذه الفئة لا تعادي الثورة في العلن، بل ترتدي ثوبها وتردد شعاراتها، لكنها تعمل على توجيه مسارها بما يحفظ امتيازاتها فهي تتكيف مع كل مرحلة سياسية وتعيد إنتاج أدوات الماضي بأسماء ووجوه جديدة وتسعى إلى احتكار القرار وتوزيع المواقع وفق منطق النفوذ لا منطق الكفاءة.إنهم يؤمنون باستمرار مصالحهم أكثر من إيمانهم باستمرار الثورة وتحقيق اهدافها *(الصنف الثالث):* هم أصحاب الولاءات الضيقة الذي يفتقرون لمعرفة قيم مشروع التغيير المنشود وهؤلاء يقيسون الثورة بمعيار القبيلة أو الجهة أوالجماعة والحمية،لا بمعيار الوطن.فإذا تعارضت المصلحة الوطنية مع انتماءاتهم الضيقة، قدموا العصبية على المواطنة والولاء الاجتماعي على العدالة وهنا تتحول الثورة من مشروع لبناء دولة للجميع إلى وسيلة لإعادة إنتاج الانقسام والإقصاء، فتضيع أهدافها الكبرى في صراعات الهوية والمصالح المحلية.
(الصنف الرابع): هم المصادر الاستخباراتية المبتزة لصالح الاعداء والتي وظيفتها تقتضي محاولات الاختراق والأجندات المعادية في فترات التحول والصراع، قد تسعى إلى اختراق قوي التغيير والمؤسسات أوالتأثير في مساراتها عبر أفراد يعملون لخدمة مصالح الاعداء أو يخضعون للابتزاز أو التجنيد المضاد وتمثل هذه المحاولات خطرًا حقيقيًا إذا ثبتت بالأدلة، لأنها تستهدف إضعاف الثقة وتعطيل مشروع التغيير الوطني من خلال رفع الاحداثيات ونقل المعلومات السرية وتشويه سمعة المؤسسات وثارة الفتن والنزاعات القبيلة واغتيال الشخصيات الثورية. غير أن مواجهة هذا الخطر يجب أن تتم عبر مؤسسات الدولة والقانون والتحقيقات المهنية، لا عبر الاتهامات العامة أو التخوين وتصفية الحسابات غير المستندة إلى بينات حقيقية، حتى لا تتحول الثورة نفسها إلى ساحة للشك والفوضى والانقسامات.
مدخل ثالث:
إن الثورة التي لا تميز بين المخلص والانتهازي وبين الوطني المؤتمن وصاحب الأجندة الخاصة، معرضة لأن تفقد بوصلتها مهما كانت تضحيات أبنائها. فالثورات لا تنهزم دائمًا بقوة أعدائها وإنما قد تتعثر حين تتسلل إليها المصالح الضيقة وتعلو فيها الأصوات الباحثة عن المكاسب على حساب المبادئ وإن بناء الدولة يبدأ ببناء وتشكيل وعي سياسي جمعي يدرك أن الثورة ليست وسيلة للوصول إلى السلطة، بل مسؤولية اخلاقية اولا، لإقامة دولة المؤسسات والعدالة والمواطنة وعندما تصبح الكفاءة معيارًا والقانون مرجعية والمصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، فإن الثورة تتحول من لحظة احتجاج إلى مشروع دائم لبناء وتاسيس وطن يتسع للجميع
وماأخذ بالجهل لايسترد الابالوعي والارادة القوية

محاربة العنصرية و الجهوية في بناء دولة القانون و المواطنة

العنصرية تدمر بناء دولة القانون والمواطنة؛ لأنها تهدم المساواة، وتلغي العدالة، وتجعل الحقوق تابِعةً للون أو الأصل بدلاً من القانون.أثر العنصرية على سيادة القانون تقوض استقلال العدالة وتطبيق القوانين بإنصاف.تخلق قوانين تفضيلية تخدم جماعة على حساب أخرى.تفقد الأفراد الثقة في المؤسسات الحكومية والقضائية، تنشر الفساد بسبب غياب الرقابة العادلة والمحاسبة أثر العنصرية على فكرة المواطنة، تحول المواطن من صاحب حق متساوٍ إلى هامشي ومهمش.تكرس الولاءات الضيقة مثل القبيلة والعرق بدلاً من الولاء للوطن.تقضي على مفهوم الحقوق والواجبات المتساوية للجميع تضعف الشعور بالانتماء الوطني لدى المجموعات المتضررة النتائج المدمرة للاستقرار المجتمع يتولد الكراهية والانقسامات الحادة بين أبناء الوطن الواحد.تفتح الباب أمام النزاعات المسلحة والحروب الأهلية.تعطل التنمية الاقتصادية وتفرغ البلاد من الكفاءات. تسهل التدخلات الخارجية الهدامة مستغلة هشاشة النسيج الاجتماعي المعالجات التي يجب على الدولة أن تمنعها وهي سن تشريعات صارمة تجرم التميز العنصري بكل أشكاله إصلاح المؤسسات العدلية والأمنية لتكون ممثلة للجميع. نشر ثقافة حقوق الإنسان وقبول الآخر عبر التعليم والإعلام.ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص في تولي الوظائف والموارد العامة. يا أشوس كلنا بنى ادم وادم من تراب فلا داعي للعنصرية اي زول راكب معاك هو الأقرب ليك الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار والشفاء العاجل لجرحانا والعودة للمفقودين ان شاء الله (الأشاوش) في الميدان مبشر احمد تورشين

دوري السلام بجنوب دارفور.. عندما تصبح المدرجات منبرا للتوعية

لم يكن ختام دوري «السلام» بجنوب دارفور مجرد مباراة كرة قدم بين ٢٤ فريقاً. كان رسالة.

وسط تصفيق الجماهير وأهازيج الفرح، ظهرت في المدرجات لافتة بسيطة في كلماتها، عميقة في معناها: «لا لتعاطي المخدرات.. نعم للسلام».

هنا تحولت الرياضة من منافسة على كأس إلى منبر للتوعية.

الدوري الذي نظمته حكومة السلام لم يهدف فقط لاكتشاف المواهب، بل أراد أن يقول للشباب: الملعب مكان للبناء لا للهدم. للصحة لا للمخدرات. للوحدة لا للفرقة.

بحضور قدماء اللاعبين والقيادات التنفيذية والإدارة الأهلية، أثبتت البطولة أن الرياضة جسر للتواصل بين الشعوب. ٢٤ فريقاً من مختلف المحليات التقوا في نيالا، تنافسوا بشرف، وتصافحوا في النهاية.

اللافتة التي رفعت في المباراة النهائية هي خلاصة الدورة كلها. الشباب يريدون سلاماً، ويريدون مستقبلاً نظيفاً من المخدرات والعنف.

وقال منظمو الدوري إن ما حدث هو نقطة انطلاقة لعودة النشاط الكروي بالولاية، والاستعداد للدوري المحلي والإفريقي.

إذا كانت كرة القدم قادرة على أن تجمعنا، وقادرة على أن توعي أبناءنا، فلماذا لا نجعل من كل دوري قادم مدرسة للسلام؟

الرياض تطيل امد الحرب في السودان بدعمها للإخوان

إذا سئل بن سلمان لماذا يدعم الإسلاميين في السودان ويملاء منهم السجون في الرياض؟ إذا جاوب على هذا السؤال يمكنه الإعتراف بقتله لخاشقجي في انقرة وإبتزاز ترامب له بسبب تلك الجريمة البشعة ووقتها يمكنه القول بأنه علماني في بلاده وإرهابي في بلاد غيره

المملكة العربية السعودية كانت تدعي موقف الحياد لخداع الشعب السوداني طوال الفترة السابقة وتحت التريزة بمنتهى المكر تحرض لسفك المزيد من دماء السودانيين وهي من الداعمين البارزين للتنظيم الإخواني الإرهابي في السودان وقيادة حكومة السلام كانت تعلم بكل صغيرة وكبيرة عن مدى حجم المؤامرة التي تخطط لها المملكة لكنها مدت حبل الصبر ظنا منها بأن السعودية يمكن أن تغير موقفها بدعم الإرهاب وتلعب الدور المحوري لإنهاء الصراع في السودان وإحلال السلام ووضع حد لمعاناة السودانيين الذين انتهكت كرامتهم بحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل وشردوا من ديارهم واصبحوا نازحين ولاجئين في دول الجوار بتعنت التنظيم الإسلامي لإستمرار الحرب التي قضت على الأخضر واليابس

كل العالم اليوم وعلى راسه مجلس الامن والامم المتحدة يلعبون دور المتفرج ولم يحركوا ساكنا تجاه أكبر مأساة بشرية لإنتهاكات حقوق الإنسان في العالم بأيادي التنظيم الإرهابي المجرم في السودان كسرة:

السعودية وجارة السوء مصر يحاولون خداع العالم دوماً بأنهم يقفون مع الشعب السوداني في محنته وهم من عرقل كل الجهود السابقة لوقف الحرب ابتدائيا من (جدة ١) و(جدة ٢) مروراً بإتفاق المنامة وآخرها الرباعية التي اجتهدت الرياض حتى افشلتها لشئ في نفس يعقوب

واليوم السعودية تعلن إستسلامها بإستحالة إقناع صمود و(تأسيس) لعقد حوار سوداني مفضوح النوايا وواضح الاهداف يأتي بود الحلمان رئيسا للسودان مجددا رغم الإبادة الجماعية التي ارتكبها في حق المواطنين العزل بإشعال حرب الخامس عشر من ابريل، إذاً كل محاولات الرياض الرامية لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء بدعمها لعودة الإخوان بعد مالفظهم الشعب السوداني بدأت بالفشل والقادم اسوأ مما تتصوره الرياض.

لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

حقيقة المظالم وعقيدة القتال في حرب أبريل

في تفكيك الخطاب الدنكي والوجداني للقتال، لا تبدو «حرب أبريل» مجرد انفجار لحظي للسلاح، بل هي تكثيف تاريخي لمرارات متراكمة أسست لهذا الصدام المأساوي والشرارة التي ابتدرتها فئة الإخوان الطامعة في العودة لما كانت عليه من قوى ونفوذ لعقود مضت. إن العبارات التلقائية والمؤلمة التي يتردد صداها على ألسنة من ينخرطون في هذه الحرب توجز فلسفة المظلمة؛ فهي ليست مجرد نداء للحرب بقدر ما هي صرخة احتجاج على متتالية من التهميش السياسي والاجتماعي. إنها المساءلة الصريحة والمواجهة الحادة لمفهوم الدولة الحديثة في السودان حول ما قدمته الأقاليم المنتجة للركيزة الممتدة في المركز طيلة عقود مضت.

تتحرك هذه الرؤية من نقطة مادية وجغرافية صلبة، فالأقاليم التي تنزف اليوم هي ذاتها التي ترفد الخزينة الوطنية بالشريان الأساسي للبقاء، بإنتاجها للثروة الحيوانية والذهب والزراعة، وبإنجابها للشباب الذين ظلوا حائط صد حامي للتخوم. لكن في المقابل، يظل العائد التنموي صفراً كبيراً، فلا جسور ولا طرق مسفلتة ولا مستشفيات أو خدمات أساسية تقي الأسر مخاطر الفقر والمرض. هذا اللا توازن المريع بين أطراف تنزف عطاءً ومركز يستنزف الخيرات أوجد هوية جرح لا يمكن التغاضي عنه.

وهنا يتجلى رد المقاتلين الأشاوس في ميدان المواجهة، حيث يظهر بوضوح جلي أن هؤلاء الرجال يعرفون تماماً لماذا يقاتلون وعلى ماذا يراهنون. لم يكن اندفاعهم نحو السلاح مجرد مغامرة عسكرية وحمية زائفة أو تنفيذاً لأوامر صماء، بل هو اندفاع يستند إلى وعي عميق بضرورة تغيير المعادلة الجائرة. يقاتل هؤلاء بصلابة وثبات يتغذيان من إدراكهم الجسيم لحجم الظلم التاريخي، فهم يرون في نضالهم واستبسالهم خط الدفاع الأخير عن كرامتهم ووجودهم، وإعادة رسم لخارطة الحقوق والتوازنات. إن ثباتهم في خطوط النار يعكس عقيدة قتالية راسخة مفادها أن الاستمرار في خضوع الأطراف للمركز المستبد لم يعد خياراً مطروحاً على الطاولة.

تتحول المظلمة هنا إلى موقف أخلاقي وصارم، فإذا أضحت القوانين والمؤسسات مظلة لحماية نفوذ فئة واحتكار الامتيازات، فإن المنطق البشري المأزوم يعيد تعريف العصيان باعتباره واجباً لحفظ الوجود. إنه الخيار الصعب بين معادلة واضحة فإما وطن يسع الجميع على قاعدة المواطنة المتساوية والتوزيع العادل للسلطة والثروة، وإما إعادة تشكيل المشهد بقوة الإرادة. إن هذا الفهم العميق من قبل المقاتلين لطبيعة معركتهم يعكس قضية وجودية ممتدة تمس جذر العقد الاجتماعي المفقود. ولعل الخطورة تكمن في أن هذا المعنى يتجاوز الصراع إلى إعلان عن أزمة مفهوم الوطنية ككل، مذكرةً الجميع بأنه لا سلام بلا اعتراف شجاع بأصل القضية وهيكلتها.

شراكة الميدان قبل شراكة الكراسي

عندما نتحدث عن التحالفات في زمن الحرب، فإن المعيار الوحيد الذي لا يكذب هو «فاتورة الدم».

الشراكة الحقيقية لا تُقاس بعدد الكراسي في الحكومة، ولا بحجم التمثيل في الوزارات، ولا ببيانات التأييد التي تُطلق من الفنادق البعيدة. الشراكة تُقاس بمن يقف معك في الخندق، ومن يتقاسم معك الرصاصة قبل أن يتقاسم معك الغنيمة.

اليوم، في معركة المصير، نرى تحالفات ميدانية للدعم السريع. ولم نرى شراكة ميدانية، تلك التحالفات لا زالت تكتفي بالفرجة فقط في أرض الميدان. ولكن السؤال الذي لا يمكن تجاوزه: أين حلفاء الدعم السريع من فاتورة الدم؟

هناك من اختار أن يكون «حليفاً» بالإسم فقط. حضور بلا تضحيات، وسيطرة وزارية بلا دماء، وصمت مريب وقت الشدة. هؤلاء قبلوا بشراكة الكراسي قبل أن يثبتوا شراكة الميدان.

ولنكن واضحين: من يقاتل معنا اليوم هو أخونا. نرفعه فوق الرأس، ونتقاسم معه اللقمة والبندقية والمصير. أمام من ينتظر ما بعد الحرب ليظهر ويطالب بالمقاعد، فالتاريخ سيسأله، والشعب لن ينسى.

معركة المصير ليست مزاداً للمواقف. هي امتحان دم. والنجاح فيه لا يكون بالبيانات، بل بالبنادق في الصفوف الأمامية.

الوطن لا يُبنى بالمسايرة. والتحالف لا يدوم بالمجاملة. إما أن نكون كتفاً بكتف في الميدان، أو فلنسمِ الأشياء بأسمائها.

انتباهة:

التضحيات لا تُشترى ببيان صحفي. من لم يدفع من دمه اليوم، لا يحق له أن يطالب بنصيبه من الغد.

انتباهة أخيرة:

الشراكة التي لا تُختبر بالرصاص، ستسقط أول ما يسقط أول شهيد. اختاروا الآن.. ميدان أم كرسي؟

من الملاعب إلى السلام.. شباب جنوب دارفور يرفعون راية «لا للمخدرات»

نيالا : الاشاوس

اختتمت بولاية جنوب دارفور منافسات دوري «السلام» لكرة القدم، بمشاركة ٢٤ فريقاً من مختلف محليات الولاية، في تظاهرة رياضية تجاوزت حدود المنافسة داخل الملعب، لتتحول إلى رسالة مجتمعية واضحة ضد المخدرات والعنف، ودعوة لتعزيز السلام والتعايش بين الشباب.

وشهدت المباراة النهائية حضوراً جماهيرياً لافتاً، تميز بمشاهد نادرة على المدرجات، حيث رفعت الجماهير والشباب لافتات تحمل رسائل توعوية تدعو إلى نبذ المخدرات والتمسك بالسلام، من بينها لافتة حملت عبارة: «لا لتعاطي المخدرات.. نعم للسلام». وعكست تلك المشاهد حضوراً متزايداً للوعي المجتمعي بأهمية حماية الشباب من مخاطر المخدرات والظواهر السالبة، إلى جانب رغبة واضحة في جعل الرياضة مساحة للتقارب وبناء جسور التواصل بين أبناء الولاية.

وشارك في ختام الدوري عدد من قدامى لاعبي كرة القدم والقيادات التنفيذية وأعضاء الإدارة الأهلية، فيما جمعت المنافسات فرقاً قدمت من مختلف محليات جنوب دارفور إلى مدينة نيالا، لتتنافس على اللقب في أجواء رياضية اتسمت بالحماس والتفاعل الجماهيري.

ولم تتوقف المنافسة عند صافرة النهاية، إذ شهد ختام البطولة مشاهد للمصافحة وتبادل التحايا بين اللاعبين، في صورة عكست الرسالة التي حملها الدوري منذ انطلاقه، وهي أن كرة القدم يمكن أن تكون جسراً للتواصل والتعايش، وليس مجرد منافسة رياضية.

وأكد منظمو الدوري أن البطولة تمثل خطوة مهمة نحو استعادة النشاط الرياضي في الولاية، وتهيئة الأندية واللاعبين للاستحقاقات المحلية المقبلة، إلى جانب التطلع للمشاركة في المنافسات القومية والإفريقية.

وأشاروا إلى أهمية استثمار كرة القدم باعتبارها واحدة من أكثر الأنشطة تأثيراً في أوساط الشباب، وتوظيفها في نشر الوعي بمخاطر المخدرات وتعزيز قيم الانضباط والتعاون والسلام.

وتقدم تجربة دوري «السلام» نموذجاً لكيفية تحويل الملعب إلى مساحة للتوعية المجتمعية، حيث اجتمع التنافس الرياضي والرسالة التوعوية وروح السلام في مناسبة واحدة، بينما حملت المدرجات رسالة واضحة: أن شباب جنوب دارفور يريدون مستقبلاً تسوده الرياضة والسلام، بعيداً عن المخدرات والعنف.

ومن نيالا، لم تكن الرسالة في الملعب وحده، بل امتدت إلى المدرجات: كرة القدم تجمعهم، والسلام غايتهم، ومواجهة المخدرات مسؤولية مجتمع بأكمله.